

كيف يؤدب الله أولاده وبناته □ How God Disciplines His Children

Life Changing Truth الحق المغير للحياة

www.LifeChangingTruth.org

كيف يؤدب الله أولاده وبناته؟

قام الكثيرون بتفسير موضوع " التأديب الإلهي " مُتَكَلِّينَ على إختباراتهم الشخصية وبعيداً عن التدقيق في كلمة الله ، فَضَّلَ ورائهم الكثيرون لعدم معرفتهم بالكلمة أو فحصها ، ولكنهم لو تبعوا أرواحهم (صوت الروح القدس في داخلهم) لما كانوا ضالين .

نعم كلمة الله تقول أن الله يحب أولاده وبناته (أي المولودين منه) ويُؤدبهم .

ولكن كلمة الله توضح أن طريقة التأديب الإلهي ليس بالصورة التي يتخيلها الناس (أي الأمراض والمشاكل واللعنات) ، بدأت الناس تتخيل وتخمن أفكار وصور عن الله بسبب نقصهم لمعرفة الكلمة. لأنك عندما تعرف كلمة الله ستتوقف عن التخيل أو التخمين وستدخل للمعرفة اليقينية.

سنناقش في هذه المقالة :

- المفهوم الخاطيء عن التأديب ولماذا هو غير صحيح وما هي نتائجه .
- كيف يؤدب الله أولاده وبناته من كلمة الله.

المفهوم الخاطيء للتأديب الإلهي

يقول البعض ويعتقد الكثيرون أن الله يؤدب أولاده عن طريق أن يُدخلهم في المشاكل والأمراض واللعنات حتى يتعلموا درساً ، وغالباً عندما نقابل ونسأل هؤلاء الأشخاص الذين يؤمنون بأن الله يُؤدبهم بالمرض واللعنات والمشاكل عن ما هو الدرس الذي تعلمته من وراء هذا التأديب؟؟؟ في الغالب سيجيب : لا أعلم ما تعلمته و لكنني تعلمت الكثير ... أو يقول : إن الدرس هو الصبر والإيمان ...

ولكن في قرارة نفسه يعرف جيداً هذا الشخص أنه لم يتعلم شيء ، بل بداخله بركان من التساؤلات. فقد ذرف الكثير من الدموع ، ولو دخلت في سرية حياته ستجده يصلي نهاراً وليلاً ليعبر من هذا الأمر أو هذه الضيقة وستجده تَآئِه وحزين ... وربما هذا الشخص طلب المساعدة من أحد الخدام وحصل على الأجوبة الغير صحيحة وهي بأن يحتمل هذا الأمر لأنه

وكيف يمكننا أن نلاحظ أو نستنتج بأن هذا الشخص ما زالَ تائهاً وحزيناً رغم كل الإجابات والصلوات التي حصلَ عليها ، هو عندما نطلب منه أن يتكلم عن الموضوع ، ستجدهُ مثل النار المختبئة أو الفحم الذي سيشتعل مرة أخرى ، وهذا يُبرهن أنه لم يكن مكتفياً بالأجوبة التي حصلَ عليها ، ولا زالت كل الاسئلة تطارده في داخله.

ولو كان هذا الشخص صادق مع نفسه لدرجة أنه لم يتجاهل الصوت الداخلي الذي يتكلم معه في روحه لكان وجدَ من كلمة الله أن الله لا يفعل مثل هذه الأمور ولا يستخدم المشاكل ليعلم الناس دروساً.
روح الإنسان المولودة من جديد لا تُضلله أبداً ، لأنها مولودة من الكلمة ، والكلمة لا تُعلم أن الله هو الفاعل للمشاكل ، بل هو الذي يحل المشاكل.

أما من يقول أنه قد تعلمَ الصبر والإيمان ، فهو لا يعلم ما تقوله كلمة الله عن هذه الكلمات:

- تعريف كلمة صبر في اليوناني : الصبر يعني الثبات بثقة في الله ، إنه يعمل في المشكلة ليحُلها وعدم الرضوخ للمشكلة وعدم الإستسلام - بل الوقوف ضد المشكلة عالماً بأن الله في صف هذا المؤمن.
- تعريف كلمة الإيمان في اليوناني : الإيمان هو أن ما تَأمَل (أي تَرجوه) أن الله سيفعله وأنكَ تؤمن بحدوثه وبأنه قد تم لك ... الإيمان يَنظُر ويقول أن كل شيء مستطاع لك ، حتى لو مَرِضت ، أو سَاء المَرَض أو الظرف الذي تَمُر فيه...

إن كان لديك هذا النوع من الإيمان ، ستقف وتُعلن بأنه لك شفاء لجسدك ، وستقف أمام أي موقف بثبات على الكلمة وهذا سيجعل الله يعمل في صفك.

هنا نرى أن ” الصبر والإيمان ” هما الإثنان ضد المشكلة ، وليسوا كما يظن البعض أنهم يحتملون المشكلة ، فإحتمال المشكلة له كلمة واحدة في الكتاب المقدس وهي الإستسلام.

*** دائماً ما أقول: إن كانت أكذوبةً ما ، تكررت وتداولت و إنتشرت عبر السنين ، فهذا الأمر لن يجعل من هذه الإكذوبة حقيقة ***

ملحوظة : كإبن وكابنة لله الإكذوبة تُعرَف كالاتي:

ما هو غير مُتَفَق

ونحن نعرف جيداً أن

فلو

مع كلمة الله ، سيبقى كذباً في نظر الله حتى ولو مرت عليه السنين ...

الله يحكم على الأمور من كلمته...

قررت أن تعرف ما تقوله الكلمة ودرستها ، سيساعدك الروح القدس أن تعرف ما في الكلمة وما بين السطور الذي قد يتخاطه ويتغافل عنه الكثيرون والذي قد لا يتفق معه الأغلبية ، ولكن رأي الأغلبية لا يُهم

إن كان لا يتفق مع كلمة الله.

لذلك ثِق أنه عندما تدرس الكلمة بمساعدة الروح القدس لن تكون هناك فرصة للتخمين عن ما يقوله الله بخصوص هذا الأمر أو ذلك ، بل ستعرفه وتفهمه ، لأن الله وضع شخصيته و مفاهيمه وفكره في كلمته ، وعندما "تعرف الكلمة" أنت "تعرف الله".

لذا لا تقبل الأكاذيب وأنظر لما تقوله كلمة الله عن التأديب.

هناك عُذْر مشهور يقول :

الغير جيد في نظر البشر قد يكون جيد في نظر الله ... من عرف فكر الرب ...

كلمة الله لا تدعنا نُخَمِن ما هي طريقة الله في التأديب ، والتي سأستفيض فيها بعد قليل ، ولكن لنفحص هذه الكلمات عن قرب التي صارت لسان حال الكثيرين.

"الغير جيد في نظر البشر قد يكون جيد في نظر الله !!!"

قَبَل أن ننظر لكلمة الله لنجد الإجابة ، علينا أن نفكر بالبدیهی ، مثلاً: لو تأملت بأن الله هو الذي وضع شخصيته في البشر ، ستجد أن هذه خليقة الله وهي ليست صدفة. فهو قد وضع الكره للخطيئة ومحبة البر ، ووضع في قلوب الناس الكره للمرض والفقير ووضع في قلوب البشر أن يسعوا للصحة والأمان ، فلو كان الله يُحب الفقر والمرض والمشاكل لكان وضع فيك الغريزة لتحب هذا أيضاً.

ولو درسنا كلمة الله سنجد أن الله لا يستخدم المشاكل والفقر والمرض ليؤدب أولاده ، وهو لا يُحبهم وهذا سيتضح بعد قليل .

*** من عرف فكر الرب ***

لنرى من أين جاءت هذه

" (15) أمّا الإنسانُ

الآية؟ إنها في 1 كورونثوس 2 : 15 - 16

الرُّوحِيُّ، فَهُوَ يُمَيِّزُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ (16) فَإِنَّهُ «مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟» وَمَنْ يَعْلَمُهُ؟ وَأَمَّا نَحْنُ، فَلَنَا فِكْرُ الْمَسِيحِ .

هنا يتكلم بولس الرسول عن أن مؤمني العهد الجديد يَخْتَلِفُونَ عن مؤمني العهد القديم ، في العهد القديم كانوا يقولون: من عرف فكر الرب ؟

ولكن في الجزء الثاني من الآية يوضح لنا: وأما نحن ، فلنا فكر المسيح ، فلنا فكر المسيح " أي لنا طريقة تفكيره ، لم يعد هناك ...

غموض مثل قبل ، لأن الروح القدس سكن فينا وبدأ يكشف لنا من هو الله أكثر من ذي قبل . لقد كان بولس يتكلم عن الروح القدس

الذي يكشف لنا ما هو ميراثنا في المسيح.

إنذا لماذا هذه المفاهيم الغير صحيحة !!!

إن الإنسان لا يتعلم بالعنف ، إن أراد والد أو أب أن يعلم ابنه أو ابنته درساً فيجب أن يكون هكذا أن يساعده ليفهم ما يريد بالكلام ولا يستخدم العنف ، لأن العنف يجعله ينفّر منه ويبتعد عنه ، لا تضع عقل رجل بالغ على جسد طفل ، لأنك بهذا تحبطه وتدفع شخصيته ، يجب أن تتوقع أنه سيخطيء لأنه ما زال يملك أو يحيا بعقلية طفل.

يقول الكتاب المقدس أن ” لطف الله ” هو الذي يقتاد الناس للتوبة والرجوع ، لاحظ ! لم يقل الكتاب المقدس أن ”عنف الله” يقتاد الناس للتوبة ، بل قال لطف الله هو الذي يقود الناس للتوبة ، وهذا هو مفتاح البشر ” اللطف “ .
” رومية 2 : 4 (4)
أَمْ أَنْتَ تَحْتَقِرُ غِنَى لُطْفِهِ وَصَبْرَهُ وَطَوْلَ أَنْاتِهِ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَنْ لُطْفَ اللَّهِ يَدْفَعُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟

لماذا إذاً إنتشرت هذه التعاليم ؟ لعدة أسباب وهي:

- لأن الناس تقيس كلمة الله على البشر وهذا غير صحيح ، عليك أن تقيس البشر على الكتاب المقدس ، أي ليكن مرجعك الكتاب المقدس وليس حياة الأشخاص وإختبراتهم ، لأن هناك أشخاص لا تحيا بما لها في المسيح ، لأنهم لم يعرفوا ما لهم في المسيح أو لا يعرفون كيف يأخذونه ، وبذلك هم ليسوا مقياس للكلمة ، بل الكلمة هي التي تقيس وتقول وتحكم إن كانوا يعيشونها أم لا.
- أيضاً إنتشر تعليم غير صحيح بسبب تحدي كلمة الله للخدام . بمعنى : عندما يكتشف واعظ ما أن كلمة الله تقول أن هناك حل للمشاكل والشفاء من الأمراض والمعجزات ، سيجد هذه الآيات كتحدٍ بالنسبة له ، إن أخذها وبدأ يعظ بها وهو نفسه لم يكن قد أخذ شفاؤه أو أي أمر آخر ... وبهذا سيواجهه الناس بعدة أسئلة ، مثلاً : “وماذا عنك أنت أيها الواعظ أنت لم تهزم هذا المرض الذي في جسدك ؟؟؟”
- ما زال هناك طوائف لا تؤمن بأن الروح القدس لا زال يشفي ، وأن الله ما زال يعمل المعجزات ، لذا يعتمدون في كلامهم على أمر التأديب بالشرح الخاطيء ، ويحبون أن يتكلموا ويعظوا أن الله هو الذي يرسل الألم وينشرون هذا في كنائسهم ، ولكن ستجد في وسط السامعين من يرفض هذا ولا يقبله ، ولكنه أيضاً لا يناقش به ويُبقيه في داخله ، وهذا يؤدي الى الإشمئزاز في أرواحهم وهم لا يعلمون أن أرواحهم مُختنقة في داخلهم لأن هذا ليس كلمة الله.
- عندما درست تاريخ الكلمات في خصوص موضوعنا ، وهو علمٌ يُطلق عليه الكرونولوجي Chronology ، حيث تدرس تاريخ استخدام الكلمات ومعناها في وقتها ، وهو الذي يختلف عن إستخدامها ومعناها أحياناً عن الوقت الحالي ، وجدت أن الكنيسة في بداياتها (وليس الكنيسة الأولى حيث لا توجد كنيسة ثانية) كانوا يواجهون إضطهادات شديدة ، وعندما كانوا يُحايون بعضهم البعض كانوا يُشجعون بعضهم البعض بقولهم : “...إنني أتألم من أجل المسيح...”

وبعد إنتهاء عصر الإضطهاد ، ظلُّوا يُكرِّرون نفس الكلمة حتى بدون وجود للإضطهاد ، ثم بدأت تأخذ صورة أخرى كالآم والمشاكل والظروف الصعبة ، فالذي كان يَمُرُّ بظروف صعبة أو من كان يَمْرُض كان يقول: إن هذا الألم من أجل المسيح ، (مع الآمك يا يسوع باللبناني) ، في حين أن إستخدام هذه الكلمة كان عن الإضطهادات آنذاك ، وتوارثته الأجيال عن خطأ.

▪ ما نتائج هذه المفاهيم الخاطئة ؟

الإبتعاد عن الله وليس التقرب منه ... وهذا ما يحدث مع المؤمن لأنه يعتقد أنه عندما يواجه المشاكل في

حياته يكون الله هو السبب في ذلك ، هو الذي جلب له هذه النكبة ليعلمه درساً... (وهذا غير صحيح) ولأنه يعتقد هذا سيبدأ بالإبتعاد عن الله والهرب منه بدلاً من الهرب إليه . ستجده يهرب من الله الذي سبب له هذه الكارثة بدلاً من أن يجري إليه لينقذه ... وهكذا يبدأ بالإنقطاع عن الصلاة والذهاب للكنيسة... إلى أن تصبح عادة .

عندما أدركت أن هذه الأسباب بدأت ألاحظ المشاكل الضخمة في جسد المسيح ، حيث تقابلت مع مؤمنين ومؤمنات تركوا الله بسبب عتبهم على الله وقد لا يعلنوا للخارج عن هذا العتب الموجود في داخلهم ، وهذا يؤدي بهم الى تجنب الكلام عن الله وعدم الكلام عنه علانية وربما تراهم يصلون أو يذهبون للكنيسة ولكنهم يتظاهرون بهذا أمام الجميع حتى يحموا أنفسهم، ولكن حقيقة ما في داخلهم هي أنهم يستيقظون وينامون على بركان من التساؤلات والأحكام والأفكار الغير صحيحة عن الله .

شرح لنا الرب يسوع أيضاً في متى 25 : 24 ، مثل الوزنات ...
حيثما يظن شخصاً ما أفكار خاطئة عن الله ، يبدأ هذا الشخص بإتخاذ القرارات الخاطئة وربما يقرر عدم الخدمة وعدم إستثمار قدراته ومواهبه في الخدمة التي أعطاها له الله.

” متى 25 : 24 ، (24) ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضاً الَّذِي أَخَذَ الْوِزْنَ الْوَاحِدَةَ، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُ أَنَّكَ سَيِّدٌ قَاسِيًا، تَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْدُرْ (25) فَخِيفْتُ، فَذَهَبْتُ وَطَمَرْتُ وَزَنْتُكَ فِي الْأَرْضِ. فَهَذَا هُوَ مَا لَكَ”.

تفسير هذه الآية يدل أن هذا الشخص كانت معلوماته خاطئة عن سيده ونرى بأنه كان مخطئاً لأن سيده أعطاها وزنة ليستثمرها ، ولكنه خاف وكانت هذه ردة فعله الطبيعية .

برأيك ، إن كنت أباً أو أمّاً ، هل أنت أرحم وأفضل من الله ؟

لنرى ذلك من كلمة الله ، ولنجعل عقولنا تعمل بالفكير البديهي عن كيف يؤدب الله أولاده ؟ وما الذي قاله الرب يسوع أو كيف شبه علاقة الأب مع أولاده وعلاقة الأب السماوي مع أولاده ، في ” لوقا 11 : 11 - 13 ” .

لوقا 11 : 11 - 13 ” (11) فَأَيُّ أَبٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَهُ خُبْزًا فَيُعْطِيهِ حَجْرًا ؟ أَوْ يَطْلُبُ سَمَكَةً فَيُعْطِيهِ بَدَلِ السَّمَكَةِ حَيَّةً (12) أَوْ يَطْلُبُ بَيْضَةً، فَيُعْطِيهِ عَقْرَبًا (13) فَإِنْ كُنْتُمْ، أَنْتُمْ الْأَشْرَارُ، تَعْرِفُونَ أَنَّ تَعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْأَحْرَى الْآبُ، الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يَهَبُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِمَنْ يَسْأَلُونَهُ؟

هل عندما تعاقب ابنك أو ابنتك أو تريد أن تعلمهم درساً ، تأخذ حقنة من معهد الأورام وتعطيهم إياها في دمهم لينتشر السرطان في جسدِهِمْ ؟

هذا كآب أو كأم ؟؟؟ بالطبع لا.

حسناً ، دعني أسألك هذه الأسئلة :

- هل أنت أفضل وأرحم وأكثر حبا من الآب السماوي ؟ حاشا.
- هل تقوم بتحطيم قلب أو كبد ابنك أو ابنتك لأنه لم يطيعك أو لتعلمه درساً ؟ بالطبع لا.
- هل أنت أفضل وأرحم وأكثر حبا من الآب السماوي ؟ حاشا.

- هل توصي الأشرار بضرب إبنك لتعلمه درساً ؟ بالطبع لا .
- هل أنت أفضل وأرحم وأكثر حبا من الآب السماوي ؟ حاشا .
- هل أنت الأب الأرضي تفوق محبة الآب السماوي ؟ حاشا
- هل الله الآب أقل منك في محبته لأولاده ؟ حاشا .

بلا شك هذا مستحيل أن تكون أكثر حبا لأولادك من محبة الآب السماوي لهم . لأنه هو من وضع فيك غريزة أن تحب أولادك وتحميمهم وتعمل الخير لأجلهم ، وتسهر على تغذيتهم ورعايتهم وحمائيتهم من أي مخاطر ، بل وتفدي نفسك من أجلهم . هو أبو الحب بل هو الحب نفسه . والحب الغير مشروط . أغابي Agape .

إن كنت تريد أن ترى إبنك أو إبنتك في أفضل صحة وغير محتاج مادياً ومحمي من أي مخاطر ، تأكد أن الله الآب هذا ما يريده لأولاده هو أيضاً ، وهو يريد أكثر جداً ويحبهم أفضل جداً من محبتك أنت لهم .

بعد أن رأينا أنه من المستحيل أن يؤدب الله أولاده بالأمراض والمشاكل والفقر، هيا لنرى من كلمة الله ما هو التأديب وكيف يؤدب الله أولاده.

كيف يؤدب الله أولاده وبناته؟ ” الله يؤدب أولاده : بالكلمة ”

2 تيموثاوس 3 : 16 – 17 : إِنَّ الْكِتَابَ بِكُلِّ مَا فِيهِ، قَدْ أُوحِيَ بِهِ اللَّهُ؛ وَهُوَ مُفِيدٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ وَالتَّقْوِيمِ وَتَهْذِيبِ الْإِنْسَانِ فِي الْبَرِّ (17) لِكَيْ يَجْعَلَ إِنْسَانَ اللَّهِ مُوَهَّلًا تَأْهِيلًا كَامِلًا، وَمُجَهَّزًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ

كلمة تأديب في اليوناني : تأتي بمعنى تعليم وتصحيح وتلمذة وتوجيه وتهذيب ... وليس الضرب أو العنف وليس المرض و الفقر (اللغات).

كلمة الله لن تضارب نفسها. لأن الروح القدس واحد الذي كتبها كلها. فحينما يقول الكتاب المقدس أن كلمة الله هي فعالة في التأديب فهي كذلك ، لأن كلمة الله صالحة ومفيدة للتعليم وللتوبيخ.

لنرى تطبيق هذا في كلمة الله: كيف أدب الرب يسوع (الله الظاهر في الجسد) تلاميذه ؟

إن حياة الرب يسوع هي تطبيق لما هو في فكر الآب الذي في السماء...
الرب يسوع هو الله الذي يتكلم

معك.

1 ” أن الله كلم الناس في القديم بأنواع وطرق كثيرة

بيسوع ... إذا يسوع المسيح هو الله يتكلم إليك ،

الأنجيل هو بالضبط طريقة الله الآب السماوي في تفاعله مع الأمور وفي فكره ، فلا داعي أن تخمن من

هو الله ، لأن الرب يسوع قطع هذا الشك باليقين بحياته وخدمته التي عاشها والتي كانت خالية من ما يقال

عنه اليوم أنه يعطي أمراض ومشاكل لتعليم الناس دروس . فالرب يسوع

كان يشفي الأمراض وليس هو مُعطي للأمراض... وكان يُسدّد احتياجات التلاميذ من صندوق الخدمة

وكذلك يعمل على إعانة الفقراء فهو ضد الفقر.

عندما كان الرب يسوع على الأرض لم نجد يوماً قابلاً أحداً ما وقال له سأعطيك مرضاً لتتعلم درساً أو

سأرسل لك هذه المشكلة ليزيد إيمانك وأتقيك أكثر....

بل قال كما سبق ورأينا في 2 تيموثاوس 3 ، أن الكلمة هي أداة تأديب الله ، وقالها الرب يسوع حرفياً في يوحنا 15 : 1 - 3 ، (1) «أنا الكرمة الحقيقية، وأبي هو الكرام». (2) كلُّ عُصْنِ فِيَّ لَا يُنْتِجُ ثَمْرًا يَفْطَعُهُ؛ وَكُلُّ عُصْنِ يُنْتِجُ ثَمْرًا يُنْقِئُهُ لِيُنْتِجَ مَزِيدًا مِنَ الثَّمْرِ. (3) أَنْتُمْ الْآنَ أَنْقِيَاءُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي خَاطَبْتُمْ بِهَا. (4) فَانْتَبِهُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ.

لاحظ لم يقل : "أنتم أنقياء بالأمراض التي أعطيتها لكم" ، بل قال: "أنتم أنقياء بسبب الكلام الذي كلمتكم به."

إقبل الكلمة وإعطها السلطان على حياتك لأنه هذا م□□□□□□□□ فـيـد لك .
نعم كلمة الله ستقوم بتعديل ذهنك وتصحيح طريقة تفكيرك
ليكون ذهنك مجدداً ، أي تفكر كما يفكر الله أي بحسب الكلمة ، والنتيجة أنك ستكلم بحسب الكلمة ، وسترى نتائج رائعة في حياتك. هذا هو التأديب الإلهي.

عبرانيين 12 : 5 - 12 (5) فَهَلْ نَسِيتُمْ الْوَعْظَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ بِوَصْفِكُمْ أَبْنَاءَ لَهُ؟ إِذْ يَقُولُ: «يَا ابْنِي، لَا تَسْتَخَفْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ. وَلَا تَفْقِدِ الْعَزِيمَةَ حِينَ يُوَبِّخُكَ عَلَى الْخَطَا. (6) فَإِنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ. وَهُوَ يَجْلِدُ كُلَّ مَنْ يَتَّخِذُهُ لَهُ ابْنًا!» (7) إِذَنْ، تَحَمَّلُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ. فَهُوَ يُعَامِلُكُمْ مُعَامَلَةَ الْأَبْنَاءِ: وَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ (8) فَإِنَّ كُنْتُمْ لَا تَتَلَقَّوْنَ التَّأْدِيبَ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ أَبْنَاءُ اللَّهِ جَمِيعًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَبْنَاءَ شَرِّعِيِّينَ لَهُ. (9) إِنَّ آبَاءَنَا الْأَرْضِيِّينَ كَانُوا يُؤَدِّبُونَنَا وَنَحْنُ أَوْلَادٌ، وَكُنَّا نَحْتَرِمُهُمْ. أَفَلَا يَجْدُرُ بِنَا الْآنَ أَنْ نَخْضَعَ خُضُوعًا تَامًا لِتَأْدِيبِ أَبِي الْأَرْوَاحِ، لِنَحْيَا حَيَاةً فَضْلَى؟ (10) وَقَدْ أَدَّبْنَا آبَاؤُنَا فِتْرَةً مِنَ الزَّمَانِ، حَسَبَ مَا رَأَوْهُ مُنَاسِبًا. أَمَّا اللَّهُ، فَيُؤَدِّبُنَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ مَنفَعَتِنَا: لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قِدَاسَتِهِ (11) وَطَبِيعًا، كُلُّ تَأْدِيبٍ لَا يَبْدُو فِي الْحَالِ بَاعِثًا عَلَى الْفَرَحِ، بَلْ عَلَى الْحُزْنِ. وَلَكِنَّهُ فِيمَا بَعْدُ، يُنْتِجُ بِسَلَامٍ فِي الَّذِينَ يَتَلَقَّوْنَهُ ثَمَرَ الْبِرِّ (12) لِذَلِكَ، شَدِّدُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُرْتَجِيَةَ، وَرُكِّبْكُمْ الْمُنْحَلَةَ

لنستبدل كلمة " تأديب " كما كتبت باليوناني لنفهمها ، الذي يحبه الرب يؤدبه ، تأديب = تعليم ، تهذيب ، تصحيح ، توجيه ، نعم الله يؤدب ، أي يعلم ، يوجه ، يهذب ويصحح أولاده ، ولكن كيف ؟ بالكلمة.

هذا يعني أيضاً ، إن رفضت قرات الكلمة فإنك ترفض أن تكون متاح لأبوك السماوي ليعلمك ، وإن قرأت الكلمة فقط ولم تجعلها تسود عليك ، ستتخبط في حياتك وستكون متاح لإبليس.

الكلمة تؤدب في روحك:

الآب السماوي هو أبو أرواحنا وليس أجسادنا ، جسدك هو القشرة التي يعيش فيها إنسانك الحقيقي الداخلي وهي روحك. لذا يقول الكتاب أن الله خلق جسدك ولكنه أبو روحك. عندما يؤدبك أبوك الروحي سيؤدب روحك مستخدماً الكلمة.

إذا : الكلمة هي كبرياج أو السوط من الآب السماوي والذي هو " روح " إلى أرواحنا.

نتائج عدم الخضوع للكلمة:

عدم خضوعنا للكلمة له نتائج كارثية ، وليس لله يد فيها وإلا لما قال لنا أن نخضع للكلمة لكي نتفادى يد إبليس على حياتنا.

كتب داود في أحد المزامير أنه عندما إبتعد عن الكلمة عانى الذل والهوان ، ولكنه عندما عاد للكلمة عاش بطريقة رائعة ، ولم يكن الله هو المسبب لهذا الذل الذي عاناه داود في وقت ضلاله، وعندما عاد ودرس الكلمة إكتشف أن إبتعاده عن الكلمة كان السبب في ما مُعاناته، ليس لله أي دخل في ما عاناه بل إكتشف أن الله صالح ورائع ولا يفعل أي شيء سيء.

” مزمور 119 : 67 – 68 قبل أن أدلل أنا ضللت أما الآن فحفظت قولك 68 صالح أنت ومحسن ، علمني فرائضك” ...


رأيت مؤمناً يُعاني ، كن أكيداً أنه ليس الله ، بلا شك هذا الشخص إبتعد عن الكلمة، أو كما يقول في المزمور ضلّ وتاه عن الكلمة ، وعندما يعود للكلمة سيكتشف أن الله صالح ولا يفعل أي شيء مُذل أو مُهين.

كما تقول كلمة الله في العهد الجديد بوضوح ” أن كل عطية صالحة هي من الله ، كلمة “صالحة” أي جيدة ومُسرة وحَسنة . يعقوب 1 : 12 – 16 (12) طوبى لمن يتحمل المحنة بصبر. فإنه، بعد أن يجتاز الامتحان بنجاح، سينال «إكليل الحياة» الذي وعد به الربُّ محبيه! (13) وإذا تعرض أحد لتجربة ما، فلا يقل: «إن الله يُجربني!» ذلك لأن الله لا يمكن أن يُجربه الشرُّ، وهو لا يُجربُ به أحداً (14) ولكن الإنسان يسقط في التجربة حين يندفع مخدوعاً وراء شهوته. (15) فإذا ما حبلت الشهوة ولدت الخطيئة. ومتى نضجت الخطيئة، أنتجت الموت (16) فيا إخوتي الأحباء، لا تضلوا (17) إن كل عطية صالحة وهبة كاملة إنما تنزل من فوق، من لدن أبي الأنوار الذي ليس فيه تحول، ولا ظل لأنه لا يدور.


لا تضل بأن تقول لأن الله هو الذي كان وراء مشكلتك أو مرضك ، لأن الله لا يُقدم إلا كل ما هو صالح وجيد ، والمرض ليس جيد وليس مُسر وليس صالح ، لذا فهو ليس من الله بل من إبليس الذي أتى ليسرق ويذبح ويُهلك وعندما صدقت أكاذيبه ولم تصدق الكلمة ، سمحت له بالدخول الى حياتك وفكرك وعندما تُهت عن الكلمة.

إخضع للكلمة لأنها هي أداة الله التي يُوجهك ويُعلمك ويُهدبك ويُتلمذك بها.

إعطها الصدارة الأولى في حياتك يومياً وإخضع لها وإقبل تأديب أبوك السماوي بالكلمة.

من تأليف وإعداد وجمع خدمة الحق المغير للحياة وجميع الحقوق محفوظة. ولموقع خدمة الحق المغير للحياة  الحق الكامل في نشر هذه المقالات. ولا يحق الإقتباس بأي صورة من هذه المقالات بدون إذن كما هو موضح في صفحة حقوق النشر الخاصة بخدمتنا.

Written, collected & prepared by **Life Changing Truth Ministry** and all rights

reserved to **Life Changing Truth**  . Life Changing Truth ministry has the FULL right to publish & use these materials. Any quotations is forbidden without permission according to the Permission Rights prescribed by our ministry.

من تأليف وإعداد وجمع خدمة الحق المغير للحياة وجميع الحقوق محفوظة. ولموقع خدمة الحق المغير للحياة الحق الكامل في نشر هذه المقالات. ولا يحق الإقتباس بأي صورة من هذه المقالات بدون إذن كما هو موضح في صفحة حقوق النشر الخاصة بخدمتنا.

Written, collected & prepared by Life Changing Truth Ministry and all rights reserved to Life Changing Truth. Life Changing Truth ministry has the FULL right to publish & use these materials. Any quotations is forbidden without .permission according to the Permission Rights prescribed by our ministry



Life Changing Truth الحق المغير للحياة

www.LifeChangingTruth.org